

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2073 @ شرارهم وجعل المال في أشحائهم ومضى فأتيت منزلي فما وضعت ثيابي حتى جاءني رسول الحجاج فأتيته وقد اخترط سيفه وهو في حجره فقال ادن فدنوت قليلا ثم قال ادن فقلت ليس بي دنو وفي حجر الأمير ما أرى فاضحكه ا^١ تعالى لي وأغمد السيف فقال ما قال لك الخبيث فقلت وا^٢ ما غششتك منذ أستنصحتني ولا كذبتك منذ صدقتني ولا خنتك منذ ائتمنتني فأخبرته بما قال فلما أردت ذكر الرجل الذي عنده المال صرف وجهه وقال لا تسمه وقال لقد سمع عدو ا^٣ الأحاديث . .

وقال أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن دريد قال حدثنا أحمد بن عيسى عن العباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال خطب الحجاج الناس بالكوفة فحمد ا^٤ وأثنى عليه ثم قال يا أهل العراق تزعمون أنا من بقية ثمود وتزعمون أنني ساحر وتزعمون أن ا^٥ عز وجل علمني اسما من أسمائه أقهركم وأنتم أولياؤه بزعمكم وأنا عدوه فبيني وبينكم كتاب ا^٦ تعالى قال عز وجل ! فنحن بقية الصالحين إن كنا من ثمود وقال عز وجل ! وا^٧ أعدل في خلقه من أن يعلم عدوا من أعدائه اسما من أسمائه يهزم به أوليائه ثم حمى وكثر كلامه فتحامل على رمانة المنبر فحطها فجعل الناس يتلاحظون بينهم وهو ينظر إليهم فقال يا أعداء ا^٨ ما هذا الترامز أنا حديا الطبي السانح والغراب الأبقع والكوكب ذي الذنب ثم أمر بذلك العود فأصلح قبل أن ينزل من المنبر قال المعافى قول الحجاج أنا حديا الطبي فانه أراد أنا لثقتنا بالغلبة والاستعلاء نتحدى ارتفاع الطبي سانحا وهو أحمد ما يكون في سرعته ومضائه والغراب الأبقع في تحدره وذكائه ومكره وخبثه ودهائه وذا الذنب من الكواكب فيما ينذر من غرائب مكروه بلائه وا^٩ ذو البأس الشديد بالمرصاد له ولحزبه وأوليائه .